

أثر الفرائض الدينية على الصحة النفسية

الآثار النفسية للفرائض الشرعية

وفي عجلة سريعة نرى أن كل فريضة من فرائض الإسلام جاءت للتمتع بالصحة الجسمية والنفسية وللوقاية والعلاج من الاضطراب النفسى الذى لازم البشرية منذ نشأتها وانزل الله الرسل صلوات الله عليهم حكما يبلغون عن الله ويضعون حدا لصراع النفوس .

فالعقيدة الحقة

فى التوحيد يؤكدها القرآن فى قوله تعالى :

﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ فَسَدَتَا

فَسَبَّخَنِ اللَّهُ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾

سورة الأنبياء «٢٢»

وفى تمام العقيدة وضع القرآن احترام أولى الأمر من العلماء والآباء موضع التقدير والإجلال قال تعالى :

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

سورة الإسراء «٢٣»

وعندما يبدأ الاضطراب النفسى نلاحظ تدهور احترام الأبناء لآبائهم ثم يعقبه عدم احترام المثل والقيم . فكانت الوصية باحترام الوالدين وحبهما وقاية من الوقوع فى مهاوى الشرك والمرض ، ولا يكون ذلك إلا باتباع التربية الإسلامية فى الأيام الأولى من الحياة حتى يصل الأبناء إلى الرشد الدينى مبكرا وتكون حقيقة العقيدة ظاهرة أمام بصيرتهم ويتبادلون المحبة مع والديهم ويحبون الخالق العظيم لما أولاهم من نعم .